الآثار النفسية فى تعريب العلوم والإبداع ★

للأستاذ الدكتور يوسف عز الدين

العلم والحضارة :

تمر الأمة العربية بأخطر مرحلة حضارية فى حياتها المعاصرة ، وإذا لم تفهم هذه المرحلة وتحتويها ، وتهضم ما فيها من جديد، وتتغلب على التيارات الحديثة المتدفقة ، فسوف تضيع شخصيتها بين الحضارة الجديدة ، وتنسى تراثها وأصالتها ؛ لأن الأمم القوية سوف تفرض عليها علمها وثقافتها وآدابها بالتطور الحضارى المتقدم ، والاختراعات المتعددة الكثيرة التى دخلت فى كل صغيرة وكبيرة من حياتنا .

والعلم ركيزة هذا التطور الحضارى وعليه قامت قوة الغرب ، وبوساطته تمكنت من السيطرة على مقدرات العالم كله ، ووجهته نحو أغراضها ومصالحها واقتصادها ، فلا بد من فهم هذا العلم فهما عميقا ودراسة مافيه من حقائق علمية وأسرار تفوقه ونموه ، وسبر غور جزئيات هذا العلم ونتائج تجاربه . ولكى نساير هذا التطور ونحتوى حضارته بعد هذا التدفق المستمر بالمعلومات ، والطفرات العلمية فى الطاقة النووية والليزر والإلكترونات والموجات المغناطيسية وعلوم الفضاء ، وفى كل آلة مهما صغر حجمها أو كبرت فائدتها ؛ من آلة التصوير إلى الإنسان الآلى ، وغيرها من المخترعات التى يحرص الغرب على كتمانها عن الشرق .

اللغة والعلوم:

إن تفوق الغرب جاء من دراسة العلوم بلغته الخاصة ؛ لأن اللغة تتيح لأصحابها قدرات واسعة فى فهم التجارب ومكونات المواد ، ولأن الفهم الجيد للعلوم باللغة الأصلية يفتح أمام العالِم آفاقا واسعة ويمده بالدقة العلمية ؛ لأن فهم مصطلحاته وفقه رموزه يزوده بالدقة والإبداع والابتكار عندما يقوم العالم بالتجارب أو يسجل تجاربه . وتظهر قابلية العالم العلمية وفكره الذاتى بصورة واضحة لأبناء لغته ، وعلى قدر فهم التجارب والاستفادة منها وهضم العلم يكون التفاعل

(*) ألقى البحث فى الجلسة الحادية عشرة للمؤتمر المنعقدة يوم الأربعاء ٢٥ من شوال سنة ١٤١٤ هـ الموافق ٦ من إبريل (نيسان) سنة ١٩٩٤ م

النفسى مع المجتمع وتعم فائدته العلمية ، وتنتشر الآراء الجديدة التى جاء بها هذا العالم .

العامل النفسى والإبداع :

إن الثقة بالنفس أهم عامل فى الإبداع والاختراع ، والشعور بالنقص والانبهار الروحى بالغرب والإعجاب الأعمى بحضارته يعطل الإبداع ويضيع الثقة بالنفس . إن الغرب أبدع فى العلوم وطورها ،واخترع هذا الكم الكبير من المخترعات لأنه درس العلوم بلغته وهو واثق من قدرتها على الوفاء بحاجته العلمية وعلى قدر فهم العالم لعلمه ومعرفة دقائق هذا العلم والإحاطة بجزيئاته يفيد أمته ويطور عقليتها حضاريا .

إن تمزق العرب الفكرى والاضطراب الروحى فى بعض أقطارنا ومكانة الغربى فى عقول المثقفين العرب أضاع الثقة باللغة العربية فالمتكلم باللغة الأجنبية يشعر باهتمام مجتمعه وتقديره فحال هذا الشعور دون العناية باللغة العربية .. فمن الضرورى قبول التعريب نفسيا وإدخال الثقة إلى نفس الدارس بلغته ؛ ليقبل التعريب نفسيا ، ويكون مقتنعا وواثقا بفائدته وأن اللغة العربية قادرة على استيعاب العلوم الحديثة .

جذور حضارة الغرب :

لاشك فى أن القدرة العقلية على هضم العلوم وإدراكها يتوقف على الإبداع . وتقف العلوم الحديثة فى الغرب على مرتكزات حضارية وجذور علمية متينة ، ولابد لنا من فهم هذه الجذور والوصول إلى أسسها الأولى ؛ لأن هذه الجذور أو القواعد هى التى قامت عليها النهضة العلمية فى الغرب ، ومن الضرورى لحركة التعريب العلمى فهم هذه الجذور دون النقل والترجمة ؛ كيلا يصبح الفكر العلمى العربى نسخة ثانية للفكر العلمى الغربى ، كما يصنع كثير من الدارسين هذا اليوم .

إن التعريب فن متكامل لا يمكن معرفة أصوله والسير فى أسلوبه بنقل النصوص والترجمة دون فهم لمكونات هذه النصوص واستيعاب ما فيها من تطور علمى وقدرة على الاستفادة العلمية منها ، وأن يعى العالم العربى وعيا حضاريا يجعله قادرا على هضم ما فى العلوم من حقائق ونظريات ليفيد منها

أمته فيأخذ منها حاجاتها ، ويطبق تجاربه ومخترعاته داخل وطنه ؛ لأن تعريب العلوم من وسائل تغيير العقلية الحضارية للأمم بعد أن تطورت الوسائل العلمية تطورا سريعا .

وتنوعت أساليب البحث العلمى المنظم . إن الفهم العلمى العميق يفيد اللغة العربية ويجدد أسلوبها ويطوره ، وينظم المسار العلمى فى عقول طلاب العلم ، ويخلصه من التبعية الأجنبية ، ويكون سببا فى إبداع العالِم العربى عندما يستقل برأيه ويتخلص من الشعور بالنقص والانبهار الغربى ، ويحس بأنه لايقل ذكاء ومكانة عن علماء الغرب ويثق بعلمه ونفسه ولغته ؛ لأن فهم العلوم هو القاعدة الصلبة للاختراع والاكتشاف والتطور الذى لا تبرز مظاهره فى عالمنا اليوم والذى اعتمد على مخترعات الغرب واكتشافاته ، وأخذها جاهزة كالقطار والطيارة والسيارة والأدوات الأخرى التى نستعملها يوميا .

إن الإبداع والاختراع قائمان على مقدرة العالم على فهم لغة العلم والثقة النفسية بها ومعرفة مصطلحاتها علميا ولغويا ؛ لأن الإدراك اللغوى يساعده على التعبيرالمفهوم ويوصله إلى نتائج باهرة فى حقله .

وطلاب العلوم يعانون من ازدواجية لغوية تعيق تقدمهم العلمى ولاتعينهم على التصور الإبداعى ؛ لأن الازدواجية السطحية تحول دون الإدراك التام ، وقد يكون هذا التصور غامضا كلما أوغل فى الدراسة الدقيقة وعاش مع المواد الجامدة والتجارب العلمية المعقدة .

إن الفهم العميق للمادة العلمية ومعرفة أجزائها ضروران للعالم حتى يبدع ويتوصل إلى أحسن الحلول وخير النتائج بعد أن كثرت المفردات وتنوعت المصطلحات وفجرت طاقات لغوية فى الأمم المتحضرة . إن طلاب العلوم يدرسون باللغة الإنجليزية ويشرح الأستاذ لهم الأمور باللغة العامية فيتخرج الطالب مزدوج الثقافة اللغوية لا يعرف أيهما يفضل .. ويتخرج فى الكلية وهو غير مستقر لغويا ونفسيا لأنه لم يتقن اللغتين .

إن اللغة العربية هى القادرة على استيعاب العلوم الجديدة ووضع المصطلحات لها واللغة العربية استوعبت الحضارة الغربية فى

العصر الحديث فى زمن محمد على باشا وسارت خطوات كبيرة فى طريق التعريب حتى جاء الاستعمار البريطانى وسيطرت لغته على الحياة الفكرية والعلمية ، وانبترت النهضة اللغوية التى بدأت قوية شابة عندما فرض (دنلوب) التعليم بالإنجليزية فجاء جيل بعد عن لغته ، وحَسِبَ أنها ليست قادرة على الوفاء بالعلوم واستيعاب الحضارة العلمية الجديدة ؛ لأن ثقافته الأجنبية تمنحه قدرا كبيرا من المكانة الاجتماعية والتقدير الثقافى .. والواقع أنه شعر بالنقص أمام هذه الحضارة لأنه اطلع على كثير من محتوياتها باللغة الأجنبية ولم يكن قد اتسعت معرفته باللغة العربية ، فمن الضرورى أن تعود الثقة إلى نفس طالب العلم بلغته والإيمان بأنها قادرة على احتواء العلوم الحديثة .. بأن تدرس المواد باللغة العربية حتى يتخلص الطلاب من الاضطراب النفسى والشك فى مقدرتها ، ويتخلص من شعور الخجل الذى يمنعه من المناقشة باللغة العربية لأنه لايقدر على المناقشة باللغة الأجنبية ، وشمل الخجل الأستاذ فقد ظن أنه غير قادر على التدريس بالعربية وإيصال معلوماته الغزيرة إلى طلابه بها وترددت مقولة إن العلوم لايمكن أن تدرس باللغة العربية مع أن دارس العلوم بلغته أقدر على فهم العلوم والإبداع فيها ، وخير شاهد تدريس الطب والعلوم والهندسة والرياضيات فى زمن محمد على باشا وتأليف الكتب بها مع أن المدرسين كانوا من الإنجليز والطليان والفرنسيين وفى دار الكتب عدد من هذه الكتب مثل :

١ - الصحة التامة والمنحة العامة : تأليف طبيب مصره ولقمان عصره معلم الأمراض الباطنية بالمدرسة الطبية محمد بدر أفندى .

٢ - أحسن الأغراض فى التشخيص ومعالجة الأمراض : تأليف محمد التونسى محرركتب الطب قابله مع جامعة محمد شافعى الحكيم الماهر .

٣ - التشريع العام : ترجمة عيسوى أفندى النحراوى استملاه الشيخ عوض القنانى وهو المصحح الأول ، المقدمة استملاها الشيخ على

العدوى وهو المصحح الثانى قابله مع بيرون الكيماوى الطبيب العارف لكثير من اللغات .

٤ - الأزهار البديعة فى علم الطبيعة : تأليف مسيو بيرون معلم الكيمياء بمدرسة الطب . جمعه من كتب الفن الفرنساوية وترجمه يوحنا عنجورى المدعو بحنين مع مساعده المؤلف المذكور لمعرفته بالعربية وصححه الشيخ يونس الواعظ المصحح .. وكانت جماعة من الأزهريين تساعد هؤلاء . وهناك كتب كثيرة فى مختلف العلوم طبعت فى مطبعة بولاق موجودة فى دار الكتب . ولتسهيل فهم العلوم وضعت المعاجم فى اللغات الأجنبية والعربية منها قاموس القواميس الطبية وهو يحاكى المعجم الطبى الذى وضعه مجمع اللغة العربية وقد وضع فى عدة لغات ومعناها باللغة العربية وكان العلماء حريصين على ضبط الكلمات ودقة الألفاظ شعورا بالمسئولية العلمية ولم يكتف المترجمون والمدرسون بالترجمة والتدقيق والمراجعة والتأكد من وضع المصطلح المناسب لها إنما أضافوا الملاحق لما ترجموه حتى يسهل على الدارس ضبط الألفاظ وقد شرح أحد الكتب الفكرة بقوله :

(فيه كثير من الأسماء الأعجمية، سواء كانت فرنساوية أو يونانية كأسماء مهرة المشرحين وبعض حيوانات قد ذكرت للتبيين وأسماء بعض أمراض ومفاصل ، ولعجمتها كان التحريف فيها حال التلفظ بها أقرب حاصل ، ولايمكن النطق بها على حقيقتها بالضبط العام ، الذى به يستقيم الكلام ، ولا سبيل لذلك إلا بضبطها بالعبارة ، لأن الضبط بالشكل غير مأمون الخسارة ، أمرنى حضرة ناظر مدرسة الطب الإنسانى الآن الشهير بيرون أن أضبطها بالعبارة ليسهل التلفظ بها ويهون ، وأن أرتبها على نسق حروف المعجم ، لتكون أسهل وأقوم وأحكم . [١]

وقد كانت (يعسوب الطب) ومعها (روضة المدارس) تساعدان على الترجمة ، والتعريب ووجدت فى (يعسوب الطب) مختارات متنوعة من المقالات العلمية مترجمة من اللغات الأجنبية فقد خصصت هذه المجلة

---

١ - التشريع العام تأليف كلار طبع فى بولاق ١٢٦١

لهذه الغاية نفسها لتساعد الكتب المترجمة وتكمل مالم يرد فيها .

وبذلك فالتدريس باللغة العربية لم يكن مشكلة فى زمن بدأت الحضارة الغرب تغزو الشرق فتصدى لها المصريون بعزيمة وإيمان وتمكنوا من احتوائها علميا وفكريا وثقافيا ولو لم يفرض الإنكليز اللغة الإنجليزية لكانت مصر أسبق من غيرها فى التدريس باللغة العربية ولوصل التعريب فى البلاد العربية مرحلة متطورة ومتقدمة ولفاقت اللغة العلمية فى اليابان وروسية وبلغارية التى بوساطة لغاتها أبداع العلماء ونافسوا أكبر الدول قدرة وتفوقوا على أكثر الدول إنتاجا وها هى اللغة العبرية وكانت لغة ميتة أصبحت لغة العلوم والفنون والآداب فى إسرائيل .

إن التعريب ضرورة للإبداع والاعتداد بالنفس وأول ساحة يجب العناية بها هى الجامعات لتغير النظرة التى ينظر إليها العربى إلى الغرب وليثق الطالب بقدرة لغته على الوفاء بالعلوم للتخلص من الاستعلاء الغربى والسيطرة الأجنبية كما تخلصت الأمم الأخرى .

إن الابتعاد عن اللغة العربية عند طلاب العلوم سرب إلى نفوسهم الخوف والحذر من عدم قدرتهم على الفهم والاستيعاب والمعارضة شىء طبيعى يجب أن نقابله بالإقناع والمرونة ، لصعوبة تغيير آراء الناس بسهولة وبخاصة آراء المثقفين منهم . لأن تعريب العلوم ضرورة وطنية وحضارية إضافة إلى فائدتها العلمية البحتة لأن تعريب العلوم سوف يخلص طلاب العلم من الازدواجية اللغوية ويعيد الثقة إلى النفس بقدرة لغتنا على احتواء هذه الحضارة الجديدة وعلى العالم مسئولية كبيرة فى تطور العلوم فى أمته وقيادتها نحو الحضارة والتقدم التقنى .. ومتى وثق العالم بلغته فسوف تتقدم العلوم وتتطور نحو الإبداع والاختراع والاكتشاف .

إن قبول أى عمل علمى لابد له من استعداد نفسى وعدم فهم لغة العلم وضعف تعريبها سيوقع العالم فى موقع انهزامى وحالة نفسية سلبية يتهم فيها اللغة العربية بعدم القدرة على تعريب العلوم الحديثة ومثل هذا الإحساس يؤدى إلى ترك التدريس بها وعدم استعمالها فى التأليف ثم إهمالها وبخاصة بعد أن

سيطرت روح الاستهلاك والاعتماد على كل شيء جاهز يستورد من الخارج مع أن الأمم الواعية درست بلغاتها وعرفت التقنية الغربية بسهولة وقد كانت هذه الأمم متخلفة كالصين واليابان وروسية وإسرائيل ولم تتقدم العلوم وتتفوق إلا بعد أن درست علوم الغرب بلغاتها وسايرت التقدم السريع الهائل فى جميع جوانبها العلمية والثقافية والنفسية .

كيف نحل المشكلة :

هذه مقترحات عامة تضاف إلى المقترحات والآراء التى يبديها المختصون أضعها بين يدى مؤتمركم الكريم مساهمة متواضعة لتطبيق ما أوردته من آراء وأرى أن نبدأ بالطالب الجامعى .

الطالب والنص :

إن إعادة الثقة إلى الطالب سوف تساعده على الإحساس بالقدرة الروحية على دراسة العلوم بالعربية بجانب اللغة الانجليزية وسوف تسهل عملية التعريب والتدريس نفسيا باللغة العربية . لأن الثقة النفسية ضرورية لقبول التعريب والدراسة باللغة العربية وقد بدأت بعض الجامعات العربية بالتعريب وأقدمها جامعة دمشق ، ولو استمر التعريب فى مصر ولم يفرض (دنلوب) اللغة الانجليزية لكانت مصر اليوم رائدة التدريس باللغة العربية ولسهلت العملية ويسرتها .

ومتى فهم الطالب العلوم باللغة العربية فسيكون واثقا من نفسه كتابة ومناقشة . ولا أريد إهمال اللغة الأجنبية لكنى أرى أن يتدرج الطالب فى تعلمها وأن يتخلص من حفظ نصوص كتاب واحد أقره أستاذه وأن يخرج من دائرة محاضرته التى يحفظها أكثر الطلاب غيبا .

ولاشك بأن للأستاذ القدرة الكبيرة على تبسيط العلوم وشرحها لأن مستواه العلمى العالى يمكنه من رفع مستوى الطالب العلمى واللغوى متى درسها باللغة الفصحى فى المرحلة الأولى وابتعد الأستاذ عن العامية المخلوطة بالانجليزية وإلا فسيحفظ الطلاب المواد العلمية

دون إدراك عميق للجزيئات العلمية وبلا فهم للمعادلات والمصطلحات المتعددة .

ويمكن أن يدرس الطالب فى **السنة الأولى** : بعض المصطلحات والنصوص الأجنبية التى يدرسها باللغة العربية لمسايرة التطور العلمى والفكرى للطالب . وفى **السنة الثانية** : يدرس جزء من العلوم باللغة الانجليزية أسوة بالأمم التى تدرس أكثر من لغة فى مدارسها مثل هولنده وسويسرا وانجلترا وبلجيكا . فيتعود الطالب على فهم نصوص العلم بدرجة متقدمة ويقدر على متابعتها ببعض مصادرها الأجنبية بعد أن يختار الأستاذ النصوص المهمة ويعنى بشرحها باللغة العربية .. وبذلك يتعرف الطالب على النصوص بلغتها ويهضم ما فيها من معادلات ومصطلحات .

وفى **السنة الثالثة** : يمكن زيادة مصادر النصوص وتدريس مادة أو أكثر باللغة الانجليزية مع الاستمرار فى التدريس باللغة العربية وبذلك تتسع معارف الطالب دون أن يبتعد عن لغته .

وفى **السنة الرابعة** : يدرس الطالب أكثر من مادة باللغة الانجليزية حسب المستوى الذى يراه الأستاذ أو اللجنة التى تقوم بوضع المنهج .. ولأساتذة التربية وعلم النفس وأصحاب الاختصاص الرأى الأول لأن تجاربهم واحتكاكهم المباشر بالعمل الجامعى يمكنهم من وضع هذا التدرج العلمى وهم أقدر من غيرهم على فهم العملية التربوية والعلمية . وتدرس المصطلحات ضمن ساعات التدريس وقد يسر مجمع اللغة العربية . والمجامع فى الأقطار العربية وضع الكثير من المصطلحات يمكن وضعها بين يدى الطالب والأستاذ وقد طبعت فى معجمات متعددة .

المصادر العلمية :

إن التخطيط العلمى المنظم أساس نجاح كل عمل متطور لذلك ينبغى جلب المصادر العلمية المهمة ووضعها بين يدى الطالب والأستاذ والعالم المختص وأن تترجم هذه المصادر ضمن منهج مرسوم وهدف مخطط مدروس لأن التخطيط يوقف المتناقضات المتعددة والآراء المتضاربة فى عالمنا العربى وبخاصة فى المجامع والجامعات .

ولسهولة التخطيط تجرى عملية إحصاء للمصادر العلمية المهمة الحديثة واختيار الأهم على المهم سواء أكانت من مجلات أم من الكتب والمعاجم . واختيار المقالات الممتازة وترجمتها إلى العربية وكانت (يعسوب الطب) مثلا حيا لهذه التجربة الرائدة .

الكتب والدوريات :

ولمسايرة عملية التعريب تترجم أهم مصادر البحث العلمى وتوضع المصادر نفسها بين يدى الدارسين وطلاب العلوم والأساتذة للاستفادة من اللغتين والمقارنة بينهما . لأن كثيرا من هذه المصادر لا تصل إلى الطلاب بما وضع أمامها من عراقيل مالية ورقابة معروفة .

كتب التراث :

وأتمنى الاستفادة من كتب التراث العربى فى وضع المصطلحات فقد ورثنا كمية كبيرة من الكتب العلمية التى استفادت الجامعات الغربية منها للتعرف على الأسلوب العلمى الذى كتب فيه علماؤنا بحوثهم وقد طبع كثير من هذه الكتب فى أوربا وعندما يعرف الطالب أن أجداده عالجوا العلوم بأسلوب جيد وسهل ووضعوا المصطلحات المناسبة للعلوم فسوف يشعر بأهمية اللغة العربية ويقدر جهد أمته ويفخر بها **ومن هذه الكتب التى يمكن الاستفادة منها :**

١ –	إحصاء العلوم	للفارابى
٢ –	الصيدنة	للبيرونى
٣ –	الحاوى فى الطب	للرازى
٤ –	جامع مفردات الأدوية والأغذية	لابن البيطار
٥ –	مقالة فى الضوء	لابن الهيثم
٦ –	طبقات الأطباء والحكماء	ابن جلجل
٧ –	القانون فى الطب	لابن سيناء
٨ –	كشاف اصطلاحات الفنون	للتهانونى
٩ –	مصنفات فى الكيمياء	جابر بن حيان
١٠ –	مفاتيح العلوم	للخوارومى [١]

التخطيط العلمى :

إن التخطيط العلمى والتنسيق الإحصائى بين المجامع والجامعات والمعاهد والهيئات التى تعنى بالتعريب سوف يختصر الوقت وبالتعاون العلمى سوف يقرب مابعد من آراء ولعل التشريعات هى الوسيلة الناجحة فى عالمنا

١ – فى صدد مصادر الكتب يراجع : تراث الإسلام لمايرهوف والفهرست لابن النديم ومؤتمر تعريب التعليم العالى فى الوطن العربى .

الثالث فقد فرض (دنلوب) التدريس باللغة الانجليزية فنشأ جيل تعلق بها أكثر من تعلقه بلغته وأخذ يدافع عنها بقوة وحرارة بعد أن أمات (دنلوب) بتشريعه التدريس باللغة العربية التى بدأت فى زمن محمد على باشا .

مساندة الدول العربية :

ومن الضرورى مساندة الدول العربية بعدد من التشريعات وتشجيع الحركة بجوائز مالية ومعنوية فالدول العربية تصرف فى سبيل الرياضة أموالا طائلة وتضع لها الجوائز التى لا يحلم بها عالم مهما سما علمه واتسعت آثاره العلمية وقد صرفت الملايين فى هذه المسابقات فتطورت الحركة الرياضية تطورا واضحا فلو اعتنت بالتعريب بأقل من هذا القدر لماتخلفت حركة التعريب . فمن الضرورى مساندة المؤسسات العلمية التى تعنى بالتعريب كالمجامع والجامعات والمعاهد وأن تشكل لجان فرعية فى كل دولة أسوة بما تضعه اليونسكو وتكون مهمة هذه اللجان التنسيق وإعداد الكتب والدوريات والإشراف على جميع جوانب التعريب وتبادل المعلومات مع غيرها وقد حاول مجمع اللغة العربية فى القاهرة أن يقوم بهذا العمل بوساطة (اتحاد المجامع) لكنه لم يلق التشجيع والمساندة لحياة العرب المتناقضة .

المؤتمرات العامة :

ولتسهيل تبادل المعلومات بين المؤسسات لابد من حضور العلماء والمهتمين بحركة التعريب إلى اجتماعات دورية لأن اللقاءات العلمية تسهل الكثير من الأمور وتنقل التجارب من مكان إلى آخر لأن حلقات الدرس والمناقشات التى تدور فيها تعطى الجميع فكرة عامة تدعو إلى توحيد الرأى والسير نحو هدف واحد منسق .

الطبع والنشر :

ولابد من طبع إنتاج العلماء كى تتم حركة التعريب وينشر بين يدى العلماء وطلاب البحث حتى تنهض حركة التعليم وتتطور الحضارة .

وقد سهلت الآلات الحديثة فى الطباعة الكثير من الأمور .

وأخيرا لابد أن نحافظ على العامل النفسى الذى يعيد الثقة بالنفس وبأن التدريس باللغة العربية ليس تخلفا وأن التدريس بالأجنبية ليس سموا .

هذه آراء ومقترحات من تجاربى المحدودة أرجو أن تأخذ مكانها مع خضم الآراء لكبار العلماء وحسبى أن قدمت ماعندى .

والله الموفق ،،،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يوسف عز الدين

عضو المجمع المراسل من العراق